استقام معه الموت فارسل خطابا سرا وقال له انت ولي ايامي
من الزنجيلي فدخل زبيد مختفيا فسمع عثمان بذلك فسار بجيشه
الى زبيد وحاصرها في سنة ست وسبعين وخمسماية فخذل ومات
حطلبا واستمر خطاب بزبيد الى سنة تسع وسبعين ووجد بها
الشريف فليتة بن مطاعم الهاشمي فطاف به وسعى وخلع عليه
سيف الاسلام خلعة تساوي الف مثقال في غاية الحسن والكمال
وقدم معه من العساكر بالف فارس وخمسماية راجل وتوجه الى اليمن
فدخل زبيد في اواخر سنة تسع وسبعين وخرج خطاب للقائه
فخلع عليه وعلى عسكره ودخل مدينة زبيد فاقام خطاب معه
اياما ثم استاذنه المسير الى الشام فاذن له فاخرج جميع ما كان
في خزائنه الى الجنابذ وهو ظاهر زبيد فامر سيف الدولة بالحوطة
عليه والقبض فقبض وخنق بعد ليال بحصن تعز واما ياقوت
فسلم الى حصن تعز ومعشاره فارجا لهم واما مظفر الدين فغلب
على جبلة ومخاليفها فارسل اليه من اخذه واما عثمان الزنجيلي
فغنم شيئا عظيما وحمل جميع ما يملكه فيها وتوجه الى العراق وملك

سيف

سيف الاسلام اليمن كله وعرا وسهلا ووخزا ما كان ما دخلها
احد قبله واخذ صنعا بعد خمس سنين من دولته وهو الذي بنا
حصن التعكر بعد ان هدمه ثم بنا حصن حب وحصن
وحصن تعز وعدة من الحصون باليمن وكل هذه الحصون على صنعه
وملبسه واولد ولدين المعز اسمعيل والناصر ايوب وكان حسن
السيرة واذا راى من تعرض له في موكبه امسك راس حصانه ولا ينصرف
من مكانه حتى يكشف علامته وداز له باليمن الامر كله مجالة وسور
مدينة زبيد سورا جيدا وسور صنعا بعد ان اخرب سورها
ودمن القحط في دورها ولما احس بالموت سلطن مملوكه
ابوريا وارسله الى البلاد العليا ومات في شوال سنة ثلث
وتسعين وخمسماية بقرية المنصورة وعدن فكانت ولايته
اربع عشرة سنة وروي انه قال عند موته لا اله الا الله ما اغنى
عني ماليه هلك عني سلطانيه وكان فقيها له مقروات
ومسموعات وهو الذي بنا المؤخر من جامع زبيد والجامع الشرقي
والغربي والمنارة واختط باليمن مدينة سماها المنصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)